[18] ولا أذكر فيه إلا المسند من الأخبار عن المشايخ الكبار والثقات الأخيار، وما ابتغي بذلك إلا رضا ا والزلفى، والدعاء من الناظر فيه وحسن الثناء، والقربة إلى خير الورى من أهل العبا ومن طهرهم ا من أئمة الهدى، صلوات ا عليهم عدد الرمل والحصى، ومن ا نسأل المعونة والتقوى، وهو خير المعين والمترتجى، يسمع بمنه وجوده ويجيب الدعاء.

يقول محمد بن أبي القاسم (رحمه ا) في الدارين: 1 - حدثنا الشيخ الفقيه المفيد أبو علي الحسن ابن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة إحدى عشرة وخمسمائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات ا عليه وعلى ذريته، قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي y، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد ا محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم (رحمه ا)، قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثني أبي (رضي ا عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد ا، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد ا جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة ا في أرضه ؟ فيقوم داود النبي (عليه السلام)، فيأتي النداء من قبل ا (1) عز وجل: لسنا إياك أردنا وإن كنت خليفة، ثم ينادي ثانية: أين خليفة ا في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين (عليه السلام)، فيأتي النداء من قبل ا عز وجل: يا معشر الخلائق ! هذا علي بن أبي طالب، خليفة ا في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم، يستضئ بنوره وليتبعه إلى درجات العلى من الجنان (2)، قال: فيقوم اناس قد تعلقوا (3) بحبله في دار الدنيا فيتبعونه إلى الجنة. ثم يأتي النداء من قبل ا جل جلاله: ألا من إئتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه

_____ (1) في " م " والبحار: عند ا. (2) في البحار: الجنات. (3) في البحار: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا. (*)

_____